



قتل المرأة في المجتمع الكوردي بسبب الشرف: دراسة وصفية

سهروان طاهر عثمان

sarwan.gomashini@gmail.com

قسم القانون، كلية القانون، جامعة جيهان، أربيل، إقليم كردستان، العراق.

الملخص

يعد قتل المرأة في المجتمع الكوردي بسبب مسألة الشرف ظاهرة اجتماعية معقدة تعتمد على تقاليد وقيم اجتماعية تاريخية، ويتم تعريف مفهوم الشرف، في هذا السياق، بوصفه مرتبطاً بسلوك المرأة وسلوكها الجنسي، وهو يتطلب من المرأة الالتزام بقوانين اجتماعية صارمة تتعلق بالعفة والتقاليد. إن قتل المرأة بسبب الشرف يعتبر تجسيدا للعنف الأسري والتمييز ضد النساء في المجتمعات الكوردية ومناطق أخرى، وأن هذه الظاهرة ليست محصورة فقط في المجتمع الكوردي، بل تنتشر أيضاً في مناطق أخرى حول العالم بأشكال مختلفة. لقد ارتبطت هذه الظاهرة بمضمون الثقافة والتقاليد، وتعتبر الشرف أمراً مقدساً ويجب الحفاظ عليه بأي ثمن، ومن ثم، إذا اعتبر أن سلوك المرأة ينتهك هذا الشرف، يمكن أن يكون لديها تبعات خطيرة بما في ذلك القتل والتمييز الجنسي، ويتم التعامل بتمييز ضد النساء، حيث يُمنع عنهن الحصول على التعليم والعمل خارج المنزل، مما يجعلهن أكثر عرضة للاعتداء والتحكم، فضلاً عن جانب الأمانة والشفافية، ويُطالب الرجال في بعض الحالات بالحفاظ على "أمانة العائلة"، مما يجعلهم مسؤولين عن سلوك أفراد عائلتهم، وهذا يمكن أن يتضمن مراقبة وتقييد حرية النساء. واستنتج الباحث أن هذه الظاهرة قد تعزى إلى وجود قوانين ضعيفة في بعض الأماكن، تكون العقوبات ضد جرائم قتل النساء بسبب الشرف ضئيلة أو غير مؤثرة، مما يعزز من استمرار هذا النوع من العنف، وأوصى الباحث بأنه، ولغرض محاربة هذه الظاهرة، يجب تغيير الأفكار والقيم والممارسات الاجتماعية، وتعزيز حقوق النساء وتعليمهن وتوعيتهن بحقوقهن، والدعوة إلى تشديد العقوبات على جرائم العنف ضد النساء في القوانين المحلية والدولية.

الكلمات المفتاحية: المجتمع الكوردي، القتل، حقوق المرأة، الشرف.

Killing of the Women for Honor Reason in Kurdish Society:

Descriptive Study

Sarwan Taher Othman

Department of Law, College of Law, University of Cihan, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract

The killing of women in Kurdish society because of the issue of honor is a complex social phenomenon that depends on historical social traditions and values. The concept of honor is defined, in this context, as being linked to women's behavior and sexual behavior, and it requires women to adhere to strict social laws related to chastity and traditions. Killing women because of honor is considered an embodiment of domestic violence and discrimination against women in Kurdish societies and other regions, and this phenomenon is not limited only to Kurdish society, but is also spreading in other regions around the world in different forms. This phenomenon has been linked to the content of culture and tradition, and honor is considered sacred and must be preserved at all costs. Therefore, if a woman's behavior is considered to violate this honor, it can have serious consequences, including murder and sexual discrimination, and women are treated with discrimination, as They are prevented from obtaining education and working outside the home, making them more vulnerable to abuse and control, as well as honesty and transparency. In some cases, men are required to maintain the "family trust," making them responsible for the behavior of their family members, and this can include monitoring and restricting women's freedom. . The researcher concluded that this phenomenon may be due to the presence of weak laws in some places. The penalties for honor killings of women are minimal or ineffective, which enhances the continuation of this type of violence. The researcher recommended that, in order to combat this phenomenon, ideas and values must be changed. Social practices, promoting women's rights, education and awareness of their rights, and calling for tougher penalties for crimes of violence against women in domestic and international laws.

Keywords: Kurdish Society, Murder, Women's Rights, Honor.

1. المقدمة

لا يكاد يمر عام في إقليم كردستان من دون أن تسقط امرأة، أو فتاة، أو أكثر، ضحايا للعنف الأسري أو القتل بحجة الدفاع عن شرف العائلة، وهذا الواقع الأليم دفع جهات المجتمع المدني المختلفة للقيام ببذل كل الجهد لمكافحة هذه الظاهرة، ومن نافلة القول التأكيد على أن ظاهرة قتل النساء على خلفية شرف العائلة، وتعنيف النساء واضطهادهن ليست قضية محصورة في الإقليم بل ظاهرة عراقية وعربية، وجزء من قضية عالمية تتداعى كل المؤسسات الدولية لمكافحتها. لكن ليس بالضرورة أن تكون جذور هذه القضية واحدة في كل المجتمعات، إذ أن للسياق التاريخي والاجتماعي والاقتصادي والقانوني دور أساس في نمو وتطور هذه الظاهرة الخطرة، وبناءً على ما سبق ومن أجل مكافحة هذه الظاهرة لا بد من فهم الجذور الاجتماعية والنظرة المجتمعية والإطار القانوني الداعم لهذه الظاهرة التي تقوم بشرعنة هذا النوع من العنف غير المقبول والمدان. تعتبر قضية الشرف في المجتمعات الكردية قضية معقدة بسبب تفاعل عوامل اجتماعية وثقافية ودينية متشابكة.

بكل أسف، إن الدراسات والإحصاءات حول هذه القضية نادرة جداً في الشأن الكوردي، بل تكاد تكون معدومة، والبيانات المستخلصة بشكل عام محدودة وغير متوافرة، لذلك ولتحقيق واقع أفضل للنساء، ولكي يتمكن صناع القوانين من وضع الخطط الملائمة لمكافحة تعنيف النساء وقتلهن، لا بد من الحفر في البنية التحتية الاجتماعية لاستخلاص التوجهات الاجتماعية اتجاه حقوق المرأة، خاصة حماية أجسادهن وأرواحهن من الاعتداءات الدائمة والممنهجة والمكررة. إن البيانات لن تكون مفيدة في سياق الفهم الاجتماعي فحسب، بل في سياق التفكيك العام والشامل للخطاب الاجتماعي الداعم لتعنيف وقتل النساء، وكذلك تحليل بنية النظام القانوني الذي يحمي الجناة ويجرم الضحايا نصاً أو اجتهاداً أو على المستوى الإجرائي في مكاتب الأمن الجنائي وأقسام الشرطة والأجهزة القضائية على اختلافها وتنوعها، وهذا ما نحاول في هذا البحث فعله وعرضه وتقديمه. لكن بالنسبة للبيانات الميدانية، فإن صعوبة الحصول عليها تعود إلى السرية وستر العوائل حفاظاً على سمعتهم. لذا سيكون للتوجهات الفكرية والنظرية دور مهم في هذا البحث، حيث تُعتبر عملية التثقيف والتنظير الفكري جوهرية في تغيير الخطاب الاجتماعي. ولا بد من فهم معمق للتجارب المشابهة للحالة الاجتماعية الكردية، بالإضافة إلى الزوايا التي تم إدراكها وملاحظتها في بلدان وشعوب ودول مختلفة. إن ظاهرة قتل النساء على خلفية شرف العائلة تعد مرافقة، بل أحد أهم مظاهر نشوء النظام الأبوي الزراعي وظهوره. وبكل أسف لم يكن الوضع أفضل بعد النهضة الصناعية وظهور الرأسمالية العالمية. لذلك، يهتم البحث بالشروحات الفكرية والنظرية التي صيغت وقيلت في سياق فهم ظاهرة قتل النساء على خلفية شرف العائلة. ومن هذه الناحية ستخلق مشكلة القتل بدم بارد لابنته أو لزوجته وهنا يجب الحد من هذه الظاهرة.

1.1. أهداف البحث والأسئلة المتعلقة بالبحث

إيجاد أصل العروق الاجتماعية لجرائم قتل النساء على خلفية شرف العائلة في إقليم كردستان والأبعاد الاجتماعية لها من أجل أن تكون أساساً معرفياً يمكن ناشطي المجتمع المدني وناشطاته من القيام بحملات للحد من هذه الظاهرة والعمل على سن القوانين والإجراءات الملزمة للقضاء عليها. فضلاً عن ذلك إيجاد الأبعاد القانونية التي تساهم في تغذية أو شرعنة أو دعم جرائم قتل النساء في القانون العراقي وفي الممارسة القضائية لإقليم كردستان على مستوى محكمة

النقض أو على مستوى أجهزة البحث الجنائي والشرطة أو أمام قضاة التحقيق والنيابة. كما سيضع البحث مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى مكافحة ظاهرة قتل النساء على خلفية شرف العائلة، لتحقيق غاية البحث وأهدافه سيوجب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. كيف يفسر الشرف في المجتمع؟
2. ما الدوافع الاجتماعية لجرائم قتل النساء على خلفية الشرف؟
3. ماهي الواجهة الاجتماعية والقانونية لكل من الجاني والضحية في جرائم قتل النساء على خلفية جرائم الشرف؟
4. هل هناك موقف اجتماعي من جرائم الشرف؟
5. ما الأحكام القانونية لجرائم قتل النساء على خلفية شرف العائلة وفق القانون العراقي؟

2.1. أسباب اختيار البحث

إن ظهور ظاهرة القتل للمرأة في الآونة الأخيرة في المجتمعات الشرقية عموماً وفي المجتمع الكوردي خاصة قد تفاقمت وبأسباب معظمها مبني على أسس باطلة لم يسبق لها مثيل واتخذت أبعاداً بحجج دينية واجتماعية وقانونية مما يتوجب علينا كأفراد وجماعات ومنظمات اجتماعية بمساندة الفقهاء وعلماء الدين والنقابات وأصحاب المهن التعاون تكاتفاً في توعية المجتمع كي لا تكون هناك أي حجج أو ذرائع لقتل المرأة الابرياء دون بينة أو دلالة قانونية وان تكون العقوبة على قدر ما حددته الشرائع والأديان السماوية وليس لأجل تصفيات جسدية وعشائرية وفتح سيول من الدماء.

3.1. أهمية البحث

ينير البحث درب الجاهلين ويبصر الحقيقة السماوية ويبين عواقب حكم الشرع واتباع المنهج القويم بهذه الحالات والحد من انتشارها كظاهرة اجتماعية خطيرة، وتبين أن حكم الزاني والزانية قد حكمت في القران والسنة النبوية الشريفة من حيث إلزام الزاني والزانية أو من ينوب عنهما بأحكام العقوبة ولكن ليس القتل لكي لا يتحول القانون إلى جوانب مفسدة وتكون نسبة إضراره أكثر من منافعه أو معالجة الجريمة بجريمة أو جرائم ابشع.

4.1. الدراسات السابقة

بالرغم من قلة الدراسات عن مفهوم القتل بحجة الشرف في المجتمع الكوردي لكن حاول الباحث جاهدًا العثور على مصادر اجتماعية قريبة من هذا السياق، سواء من داخل المجتمع الكوردي أو من المجتمعات الشرقية المشابهة. ومن بين تلك الدراسات، دراسة (الشلش، 2013: ص 10) الموسومة ب القتل على خلفية الشرف للعائلة رؤية شرعية وقانونية، ودراسة الدكتور عبد المجيد الصلاحين بعنوان جرائم الشرف والشرعية الإسلامية (الصلاحين، مؤتمر الاردن) ودراسة الدكتورة (السواحلي، 2005: ص 8) جرائم الشرف نظرة إسلامية وكذلك أخذ الباحث على عاتقه الاتصال بكثير من المستشارين القانونيين وسؤالهم، ومنهم المستشارة القانونية انتظار التميمي (ابن منظور، 2013: ص 30) في عقوبة جرائم الشرف. كما رأت دراسة (شلهب-كيفورك، 2002، ص 577) بأنه تناولت في مقالاتها (قتل النساء والنظام القضائي الفلسطيني، بذور التغيير في سياق « بناء الدولة أن دور النظام القضائي في حماية الجناة ضمن النظام القضائي الفلسطيني الحديث النشأة نسبياً بسبب أوضاع الاحتلال الإسرائيلي. تتحدث الكاتبة عن أنّ ظاهرة قتل النساء ليست ظاهرة جديدة، بل هي مرتبطة بشكل وثيق مع ظهور النظام البطرياركي (الأبوي) تاريخياً، وعلى الرغم من التطور

الملحوظ عالمياً في مجال حقوق المرأة، وتجريم قتل النساء في قوانين عديدة إلا أن -بحسب شلهوب- ظاهرة قتل النساء ما زالت منتشرة وموجودة؛ بل إن صناعات السياسات والقوانين وخبراء السياسة الجنائية ما زالوا تحت تأثير ميراث النظام القانوني السابق. كما تناولت دراسة (ظاهر - ناشف، 2014: ص 6-7) مواقف الشبيبة تجاه العنف ضد النساء) بتغيير مفهوم قتل النساء إلى مفهوم جريمة الشرف.

5.1. منهجية البحث

استناداً إلى طبيعة البحث الوصفية التحليلية تم اتباع المنهج الاستقرائي الوصفي بالاعتماد على دراسات وبحوث سابقة، وعلى ضوء تفاقم حوادث الجرائم بالقتل بحجة غسل العار فتم اختيار الموضوع وعنوانه وبالمراجعة للمصادر، تم اختيار الموضوع وبعد الأخذ بمنهج القرآن والفقهاء ووثقت بشهادات من المراجع الدينية العليا بهذا الجانب.

6.1. خطة البحث

شملت خطة البحث، فضلاً عن (المقدمة، والخاتمة). فضلاً عن (ثلاثة) مباحث؛ (المبحث الأول كيف يفسرون مفهوم الشرف في المجتمعات الشرقية ويضم ثلاثة مطالب)، و(المبحث الثاني: جرائم الشرف في القانون العراقي)، و(المبحث الثالث أحكام القرآن والسنة النبوية في جرائم الشرف).

2. المبحث الأول: جرائم الشرف ودوافعها في المجتمعات الشرقية.

1.2. المطلب الأول: كيف يفسرون مفهوم الشرف في المجتمعات الشرقية

مفهوم الشرف في المجتمعات الشرقية يعتبر قضية معقدة ومتعددة الأبعاد. يختلف تعريف الشرف وتفسيره من ثقافة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر. في السياق الشرقي، تعتبر الشرف قيمة مهمة ترتبط بالسمعة والكرامة والنزاهة الاجتماعية والعائلية. وتعزى الشرف بشكل خاص إلى العائلة والمجتمع، ويعتبر حفظ الشرف واجباً مقدساً (سلامة، 2011: ص 25)

مفهوم الشرف يتضمن عدة جوانب، بما في ذلك:

السمعة والكرامة: يعتبر الشرف مرتبطاً بسمعة الشخص وكرامته في المجتمع. يتعلق ذلك بالسلوك الحسن والنزاهة الأخلاقية والتزام القيم والمعايير المجتمعية.

الوفاء بالتقاليد والقيم الثقافية: في المجتمعات الشرقية، يعتبر الوفاء بالتقاليد والقيم الثقافية جزءاً من الشرف. تشمل هذه القيم الاحترام للمسنين، والانتماء إلى العائلة والمجتمع، والالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية.

العفة والنزاهة الجنسية: يُركز بشكل خاص على العفة والنزاهة الجنسية في مفهوم الشرف. يتوقع من الأفراد، وخاصة النساء، الحفاظ على سلوك جنسي طاهر والامتناع عن السلوكيات التي قد تعتبر انتهاكاً للقيم الاجتماعية وتشويهاً للسمعة (السعداوي، 1975: ص 20).

العائلة والمجتمع: يعتبر الشرف مرتبطاً بسمعة العائلة والمجتمع بشكل عام. يتوقع من أفراد العائلة الحفاظ على الشرف العائلي وعدم تورطهم في سلوكيات تنطوي على العار والعار على العائلة بأكملها.

مع ذلك، يجب أن نلاحظ أن مفهوم الشرف يمكن أن يؤدي في بعض الأحيان إلى آثار سلبية، مثل قضايا العنف الأسري وجرائم الشرف والتمييز ضد المرأة. يجب أن يتم توجيه الجهود نحو تعزيز مفهوم الشرف الذي يحترم حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وعدم المساس بكرامة الأفراد.

قد يكون لمفهوم الشرف في المجتمعات الشرقية بعض الخصائص المميزة، مثل (السلامة، 2023)

الشرف العائلي: يعتبر الحفاظ على شرف العائلة أمراً مهماً في المجتمعات الشرقية، حيث يرتبط الفرد بشرف عائلته ويتحمل مسؤولية المحافظة على سمعة وكرامة العائلة.

الشرف الجنسي: يعتبر الحفاظ على الشرف الجنسي للأفراد والعائلات أمراً حساساً في المجتمعات الشرقية، ويتطلب احترام القيم الأخلاقية والحياء وتجنب السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر الثقافة الشرقية.

الشرف الاجتماعي: يشمل الالتزام بالوعود والعقود الاجتماعية والقيمة العالية للكلمة المعطاة، والالتزام بالسلوك الاجتماعي المتوقع في المجتمع، وعدم تشويه سمعة الأفراد أو العائلات بأي سبب من الأسباب.

الشرف المهني: يشير إلى النزاهة والأمانة في الأعمال والمهنة، والالتزام بالقوانين والأخلاقيات المهنية، والتصرف بنزاهة وشفافية في المجال العملي. (السعداوي، 1975: ص 11). مع ذلك، يجب أن نلاحظ أن هذه النقاط قد تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى أخرى، وقد تكون هناك تباينات داخل المجتمعات نفسها في تفسير وتطبيق مفهوم الشرف. لذلك، يجب أن ننظر إلى هذه النقاط كتصور عام للمفهوم، وقد يختلف تطبيقها على أرض الواقع وفقاً للثقافة والسياق الاجتماعي المحدد. (جيلالي وكوثر، 2020: ص 12)

1.1.2. المطلب الثاني: ما الدوافع الاجتماعية لجرائم قتل النساء على خلفية الشرف؟

جرائم قتل النساء على خلفية الشرف تعتبر مشكلة اجتماعية خطيرة ومعقدة، وتنطوي على عوامل اجتماعية وثقافية متعددة تلعب دوراً في دفع بعض الأشخاص إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم. من بين الدوافع الاجتماعية التي يمكن أن تلعب دوراً في هذه الجرائم تشمل:

1. الثقافة والتقاليد: في بعض المجتمعات، يُعتبر الشرف والعرض أموراً مهمة للغاية، ويُمكن أن يرتبط فقدان الشرف بسلوك غير لائق من وجهة نظر تلك المجتمعات. يمكن أن يؤدي هذا الاعتقاد إلى ارتكاب أفراد أعمال عنف لحماية أو استعادة الشرف المزعوم.

2. الضغوط الاجتماعية: قد يتعرض الأفراد لضغوط اجتماعية من قبيلة أو أسرته أو المجتمع بأسره للالتزام بأفكار وقيم معينة تتعلق بالشرف والعرض. هذه الضغوط يمكن أن تجبر الأفراد على ارتكاب جرائم قتل للنساء لحماية الشرف.

3. التفكير السائد: تُعزز في بعض المجتمعات أفكار سائدة تجعل الرجال يعتقدون أنهم لديهم الحق في مراقبة والتحكم في سلوك النساء، وهذا يمكن أن يؤدي إلى ارتكاب أعمال عنف للسيطرة على النساء ومنعهن من ارتكاب مخالفات لقوانين الشرف المفروضة.

4. العوامل الاقتصادية: قد تلعب العوامل الاقتصادية دوراً في بعض الأحيان، حيث يمكن أن تكون هناك مكافآت اقتصادية للأفراد الذين يحافظون على الشرف ويحمون العرض. قد يرى بعض الأشخاص أن قتل النساء اللواتي يعتبرن مخالفات لقوانين الشرف يمكن أن يؤدي إلى استعادة هذه المكافآت.

5. الإعلام والثقافة الشعبية: قد تسهم وسائل الإعلام والأفلام والموسيقى والأدب في تعزيز أفكار مضللة حول الشرف والعرض والعلاقات بين الجنسين، مما يمكن أن يؤثر سلباً على تصورات الأفراد ويزيد من احتمال ارتكابهم لهذه الجرائم.

6. مهم جداً أن نفهم أن هذه الدوافع ليست مبرراً لأي شكل من أشكال العنف ضد النساء. يجب تعزيز التوعية والتعليم حول حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، وتعزيز القوانين التي تحمي حقوق النساء وتجريم العنف ضدهن للحد من هذه الجرائم وتوفير الحماية للنساء المهددين بالعنف على خلفية الشرف (الاشقر، 2014: ص 30).

2.1.2. المطلب الثالث: ما هي الوجهة الاجتماعية والقانونية لكل من الجاني والضحية في جرائم قتل النساء على خلفية جرائم الشرف؟

ان قتل النفس حرماً الله في كتبه السماوية وهي من الكبائر بعد التكفير بالله وهو يعتبر القصد بالقتل من معصوم الدم (سورة النساء الآية 93).

القتل هو عملية قتل شخص آخر بصفة غير قانونية وعادةً بقصد قتله. يتعلق الأمر بإزالة حياة شخص آخر دون وجود مبرر قانوني مقبول، مثل الدفاع عن النفس أو القتل في سياق عمل الشرطة. تعتبر جريمة القتل من الجرائم الأكثر خطورة وجدية في معظم الأنظمة القانونية حول العالم، وغالباً ما تكون معاقبتها بعقوبة قاسية تصل إلى السجن المؤبد أو حتى الإعدام في بعض الدول.

تختلف تفاصيل تعريف القتل والعقوبات المفروضة فيه بين الدول والنظم القانونية المختلفة، وتعتمد على القوانين واللوائح المعمول بها في كل دولة. يُشدد عادةً على أن القتل يجب أن يكون قصداً من قبل الجاني، مما يعني أنه يجب أن يكون على علم بأن فعله سيؤدي إلى وفاة الضحية. إذا كان القتل نتيجة لظروف تحدث على سبيل الخطأ وليس بقصد، فقد يُصنف عادةً كقتل غير متعمد أو قتل عرضي، والعقوبات في هذه الحالة تكون أقل قسوة عموماً، ونصت المادة 392 من القانون الجنائي بعقوبة السجن المؤبد للقاتل عن عمد.

إن حكم عقوبة المرأة في جريمة الشرف في المجتمع الشرقي يختلف بشكل كبير حسب المجتمع الشرقي الذي تنتمي إليه. لا يمكننا تقديم رؤية شاملة لجميع المجتمعات الشرقية، ولكن سأقدم بعض الأمثلة الشائعة لعقوبات جريمة الشرف التي تُفرض على النساء في بعض الثقافات الشرقية التقليدية.

في بعض المجتمعات الشرقية التقليدية، يُعاقب النساء عند اتهامهن بجريمة الشرف بطرق عنيفة وقاسية. قد يتم تنفيذ عقوبة الإعدام علناً أو في الخفاء بواسطة الحكومة أو المجتمع نفسه. قد يتم أيضاً تعريض النساء للعنف الجسدي من قبل أفراد العائلة أو المجتمع لتطهير العار المزعوم عن العائلة. هذه العقوبات تعتبر ظالمة وتنتهك حقوق الإنسان. مع ذلك، يجب التأكيد على أن هذه الأمثلة تشير إلى مجتمعات تقليدية وليست تمثيلاً دقيقاً لكل المجتمعات الشرقية. هناك تغيرات كبيرة في المجتمعات الشرقية، وهناك تحولات اجتماعية وقانونية تحدث في بعض البلدان تجاه حماية حقوق المرأة وتقليل العقوبات الجنائية القاسية. (الأمم المتحدة)

3. المبحث الثاني: جرائم الشرف في القانون العراقي

1.3.1. المطلب الاول: ما الأحكام القانونية لجرائم قتل النساء على خلفية شرف العائلة وفق القانون العراقي؟

انتشرت في الآونة الأخيرة، ظاهرة قتل الفتيات بداعي "غسل العار" في العديد من المحافظات العراقية، فيما تمنح القوانين عقوبات مخففة لمرتكبي الجريمة في "مخالفة" للشرعية الإسلامية، ما "يشجع" على استشرائها في البلاد. ولا يزال الجدل قائماً بشأن "جرائم الشرف" أو ما تسمى بجرائم "غسل العار"، فهناك من يراها بأنها عملية "تنظيف" للمجتمع، وآخرون يرون بأنها أصبحت وسيلة لتصفية حسابات داخل الأسرة، إذ يؤكد متخصصون أن معظم هذه الجرائم لا يتم الإبلاغ عليها بصفة جرائم قتل، إنما حالات انتحار. أو أنهم أشخاص لم يصونوا جهود الشرف، وآخرون يرون بأنها جرائم مدعومة من قبل القانون العراقي حسب المادة (409) من قانون العقوبات التي لا تتجاوز الثلاث سنوات لمرتكبيها. إن "غسل العار يعود إلى التنشئة الاجتماعية وتربية الأسرة (العادات والتقاليد والنظام السائد داخل الأسرة)، فعند الاهتمام بالأبناء - الذكور والإناث - وتربيتهم على نظام معين، فإنهم سوف ينشئون عليه، فضلاً عن تعزيز الخير والشر والحق والباطل والصح والخطأ وتقوية القيم الخلقية لديهم، عندها ستقل مشكلات الأبناء بعد كبرهم بشكل كبير". عدم إشباع حاجات الأبناء يولد الكثير من المشكلات، منها الانحراف والاعتداء وغيرها من السلوكيات الخاطئة، وكذلك لا يقتصر الأمر على نقص الحاجات، وإنما يمتد أيضاً إلى العلاقات الأسرية المتشنجة، فهناك الكثير من الحالات ناتجة عن سوء التعامل مع الأبناء، ما يدفع الفتاة إلى تكوين علاقات عاطفية للهروب من أسرتها والواقع الذي تعيشه داخلها". وتضيف المختصة، "وفي حال حصل خلل سلوكي عند الأبناء يجب عدم التسرع في أخذ القرار، بل يكون هناك تعقل ولجوء إلى المنطق وفهم الواقع وتحري الحادثة قبل إصدار أي حكم". وبحسب إحصاءات منظمات غير حكومية، سجل العراق في عام 2021 نحو 72 حالة قتل بحق نساء، وجدت جثث بعضهن ملقاة في الشارع، فيما يعتقد أن جزءاً منها مرتبط بجرائم الشرف. (رمضان، 2022).

إعطاء الثقة، فأغلب جرائم "الشرف" التي ارتُكبت كانت قائمة على الشك، ضرورة "إعطاء الفتاة الثقة داخل البيت ومصادقتها والتحدث معها عن مشكلاتها لتكوين علاقة وطيدة داخل الأسرة، فضلاً عن مراقبة صديقاتها وتحذيرها من رفيقات السوء، وأن تكون هناك متابعة لتجنب وقوع المشكلات التي لن تنتهي بقتل الفتاة، كون هناك تبعات قانونية تنتظر الجاني".

وهناك أيضاً جوانب تبرز أسباب الجرائم منها:

الموروث الثقافي والعادات والتقاليد العشائري.

ضعف الوعي الديني والفقهية وعقوبة الله في القتل.

التأخر في الزواج المبكر وغلاء المهر وقلة الحيلة (الرقيب، 2002)

الأسرة غير المتوافقة والتفكك بين الزوجين (زيوش، 2023)

حالات الاكتئاب والفشل والتنمر والدافع النفسي (الصحة الاردنية، 2019).

2.3. المطلب الثاني: هل هناك تعامل واضح من قبل أجهزة الشرطة والجنائية والقضائية مع قضايا قتل النساء على أساس الشرف؟

تمنح القوانين في معظم الدول العربية عقوبات مخففة لمرتكب الجريمة الذي أقدم عليها "بثورة غضب شديد"، ولا تتعدى العقوبة سنوات قليلة أو أشهر فقط من السجن. وفي العراق، عزز الفكر الذكوري السائد وسيطرة الفكر العشائري والديني على المجتمع مناخاً محفزاً وداعماً لمرتكبي تلك الجرائم، خصوصاً مع وجود المادة 409 في قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 (17) والتي تحدد عقوبة الحبس لمرتكب جريمة القتل بدافع الشرف، بمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات: "من فاجأ زوجته أو أحد محارمه في حالة تلبسها بجريمة شرف، أو وجودها في فراش واحد مع شريكها، فقتلها في الحال، أو قتل أحدهما أو اعتدى عليهما أو على أحدهما، اعتداءً أفضى إلى الموت أو عاهة مستديمة". من نص القانون سنلاحظ أنّ الحكم المخفف يحق للرجل فقط دون المرأة، إن هي فاجأت زوجها وهو يرتكب الزنا فقتلته، فتكون عقوبتها إن قتلت زوجها إما الإعدام أو السجن المؤبد، حسب المادة المتعلقة بجرائم القتل في قانون العقوبات ذاته.

فليس هناك جريمة "شرف" ترتكب بحق رجل، إلا إن كان الجاني، حسب المادة المذكورة أعلاه. جريمة غسل العار والتي تتيح أن تقتل المرأة وفق المادة 409 من قانون العقوبات إذا فاجأها أحد محارمها في حالة الزنا، وتكون العقوبة مخففة بل وحتى إيقاف التنفيذ (أي البراءة المشروطة)، في حال كان العكس، بأن تُفاجئ المرأة زوجها وتقتله، فإنها- في هذه الحالة- تُسأل وفق جريمة القتل العمد المادة (406) من "قانون العقوبات رقم (111) لسنة (1969) المعدل"، وقد تُعدم، لهذا نرى أن هذا النص يُخالف الشريعة، وبالإمكان الطعن فيه أمام المحكمة الاتحادية لأنه يخالف المادة (2) من "دستور جمهورية العراق لسنة (2005) المعدل" الذي يشترط "أن لا تخالف النصوص القانونية الشريعة الإسلامية".

إن الكثير من جرائم القتل العمد أو غسل العار أو الثأر، يتم استبدال وصفها القانوني من المادة (406/ عقوبات) القتل العمد إلى المادة (409/ عقوبات)، حالة التلبس بالزنا، أو (411/ عقوبات)، القتل الخطأ، لأن ذوي المجني عليه يطبقون المقولة: (الحي أولى من الميت)، وحتى لو كان المحقق أو القاضي يعلم بأحداث الجريمة، إلا أنه لا يحكم بعلمه الشخصي، بل بالأدلة المتوفرة، وهذه الأدلة تكون دائماً باتجاه المتهم لتخليصه". الكثير من هذه الجرائم تموت حقائقها وتدفن مع موت الضحية.

أما أهم الآثار السلبية فهي:

خلق جو من الرعب والهول بين الأسر.

سوف تورث هذه العادات إلى الأبناء.

زعزعة الإيمان بالدين وبالناس (اللعيدان، 2023).

3.3. المطلب الثالث: ما هو الحكم الشرعي والقانوني لجريمة الشرف حسب المادة 409؟

تعتبر المادة 409 تهديد حقيقي للنساء تنص المادة (409) من قانون العقوبات العراقي والتي تتحدث عن القتل تحت مسمى جرائم الشرف "يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات من فاجأ زوجته أو أحد محارمه في حالة تلبسها بالزنا أو وجودها في فراش واحد مع شريكها فقتلها في الحال أو قتل أحدهما أو اعتدى عليهما أو على أحدهما اعتداء افضى إلى الموت أو إلى عاهة جسيمة ولا يجوز استعمال حق الدفاع الشرعي ضد من يستفيد من هذا العذر ولا تطبق ضده أحكام الظرف المشددة."

1. إن هذه المادة تخالف المعاهدات الدولية التي وقع وصادق عليها العراق كذلك تخالف نصوص القرآن بكل وضوح والدستور العراقي، الأمر الذي جعلنا نعمل من أجل الطعن في تلك المادة والتوجه إلى المحاكم الشرعية لحماية حق النساء في الحياة.

2. نلاحظ من نص المادة أنها تتكلم عن عنصر المفاجأة الذي بدونه لا تكتمل المادة، ودائما ما يتم تجاهل هذه الفقرة في القضايا. بعد ذلك نرى أيضا أنه لم يفصل نوع المحارم هل هي محارم دائمة التي هي الأم والأخت والإبنة وابنة الأخ والأخت...، أو محارم مؤقتة والتي هي المطلقة إلى أن تنتهي العدة وأم الزوجة وأخت الزوجة، وتضيف، إن "من تحاول الدفاع عن نفسها عند تعرضها للقتل وسببت إصابة للرجل أفضت إلى الموت فإنها تحاكم بأحكام مشددة"، مشيرة إلى أن "العقوبة التي تقع على عاتق الجاني هي ثلاث سنوات قابلة للتخفيف تحت بند المادة (128) من قانون العقوبات والذي على أساسه يتم تخفيف العقوبة أو إعفائه تحت بند (الجريمة لبواعث الشرف)، وهذا البند يرجع تفسيره إلى اجتهاد القضاة.

3. إن الجريمة لبواعث الشرفية هي التي تعني بالدفاع عن النفس، مثلا عند محاولة شخص اغتصاب امرأة فتم قتل هذا الشخص في هذه الحالة يتم إعفاؤه من العقوبة لكونها جريمة لبواعث شريفة.

4. وجود بعض المواد القانونية التي تخالف المادة 14 من الدستور العراقي التي تنص على أنه "العراقيون متساوون أمام القانون بغض النظر عن الجنس...."، تعتبر جرائم الشرف جريمة تحتاج إلى عقوبة فقط للنساء حيث إذا فاجأت امرأة زوجها في فراش الزوجية مع امرأة أخرى وقامت بقتله أو قتلها فإنها تحاكم بعقوبات مشددة وذلك تحت بند المادة 406 من قانون العقوبات، كما أن القانون العراقي يتعامل مع زنا الزوج كزنا فقط إذا كان في بيت الزوجية أما إذا كان خارج البيت فلا يعتبر زنا وهو ما نصت عليه المادة (377) من قانون العقوبات "يعاقب بالحبس الزوج إذا زنا في منزل الزوجية"، الأمر الذي جعل هنالك تمييزا جندريا واضحا للعقوبات.

5. أصبحت كثير من جرائم القتل الموجهة للنساء ينتهي بها إلى الغلق، إما بعدم الإخبار عنها من قبل الأهل أو بفبركة الشهادات والأقوال قضائيا مع إخفاء الأدلة أو تزيفها بغية تضليل القضاء سيما وأن الشهود الوحيديين هم الأهل أو الأقارب الذين سيتكتمون على الحقيقة كما أن الأعراف الاجتماعية تمنع من غير الأقارب الإخبار عن واقعة القتل خشية الاستهداف العشائري.

6. لا توجد هنالك إحصائيات رسمية ودقيقة بسبب، دفع الرشوة لدوائر الطب العدلي لتزوير شهادة الوفاة أو خوف شهود العيان من الاعتراف للجهات المعنية بسبب الملاحقة العشوائية التي هي أقوى من القانون.

7. أما كيفية التوخي من ارتكاب جرائم الشرف فممكّن اتباع ما يلي:

توخي جرائم الشرف قبل حدوثها والتوعية بالآيات كما قال الله تعالى ((وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا)) (الفرقان الآية 68). (21)

أ. جانب التوعية الدينية فمن واجب الإسلام على أن يوجه على عفة النفس وطهارتها وعدم التسرع في اتخاذ قرارات القتل وهذا ما يحدث من خلال رؤية الصور في الهواتف.

ب. التآلف والمحبة والتشاور الأسري يخلق الصراحة والعفة في الأسرة واتباع النصيح والإرشادات الداخلية.

ج. اتباع سبل الزواج الشرعي والإشهار.

د. التربية السوية للبنات والولد وعدم التفريق والشذوذ.

هـ. دور المنظمات الإنسانية والدينية وأئمة الجوامع في التوجيه والتوعية.

5.المبحث الثالث: أحكام القرآن والسنة النبوية في جريمة الشرف

1.5.المطلب الأول: ما هو حكم القرآن للمرأة الزانية

حرم الله القتل وأجمع المسلمون على تحريمه كما ذكر في القرآن ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)) وهي في سورة النساء الآية 93. (9)

كما أكدت السنة النبوية على تحريم القتل ونهت عن القتل القصد.

وفقاً للقرآن الكريم، تعتبر العلاقة الجنسية خارج إطار الزواج محرمة، ويشمل هذا الحظر الرجل والمرأة على حد سواء. توجد عدة آيات في القرآن تناقش الموضوع، ومنها آية في سورة الإسراء (الآية 32) التي تشدد على الحفاظ على العفة وتحظر الزنا قائلة:

وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا تعتبر هذه الآية تحذيراً صارماً من الزنا وتحث المسلمين على الامتناع عنه بشدة.

ومن الآيات الأخرى التي تناقش الموضوع، آية في سورة النور (الآية 2) تنص على أن الزانية والزاني إذا ارتكبا الفعل، فعليهما عقوبة الجلد مائة جلدة، وتكون لهما تعزيراً مُبيناً. إلا أن هناك شروطاً صارمة تتعلق بتطبيق هذه العقوبة، وتشمل توفر الشهود العدول وإحضار الأدلة القاطعة، وتوجد إجراءات قانونية دقيقة يجب أن يتبعها القضاء قبل تنفيذ العقوبات.

يجب أن نلاحظ أن الإسلام يشدد على أهمية التوبة والندم الصادق للأفعال الخاطئة، بما في ذلك جرائم الشرف. إذا ارتكبت امرأة جرائم الشرف، يُشجعها الإسلام على التوبة الصادقة والعودة إلى الله والابتعاد عن هذا الفعل، مع الاستمرار في العمل الصالح وتحقيق التغيير في حياتها.

وفي النهاية، يجب أن يتعامل المسلمون مع قضايا جرائم الشرف وغيرها من الخطايا بالرحمة والتوجيه والإصلاح، مع الحفاظ على تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في معاملة الناس.

2.5. المطلب الثاني: عقوبة الجرائم المخلة بالشرف في المجتمع العشائري

في العديد من المجتمعات العشائرية، القانون والعقوبات تعتمد على العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع. يمكن أن تشمل العقوبات العشائرية لجرائم مخلة بالشرف إجراءات مثل العزل الاجتماعي، أو تطبيق غرامات مالية، أو الحصار القروي، أو حتى عقوبات جسدية. ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن الاتجاهات الاجتماعية والقانونية قد تكون تطورت في بعض المجتمعات العشائرية وتحولت إلى نظم قانونية أكثر تطوراً ومواءمة مع الأنظمة القانونية الوطنية للدول التي تعيش فيها تلك المجتمعات (القحطاني، 2022).

لذا، للحصول على معلومات محددة حول عقوبات الجرائم المخلة بالشرف في المجتمع القبلي، يُفضل الاطلاع على القوانين والعادات الخاصة بذلك المجتمع القبلي المحدد أو التشاور مع متخصصين في الثقافات والقانونيين المتخصصين في المجالات القانونية العرفية والمجتمعية لتلك المجتمعات.

في المجتمعات العشائرية التقليدية، تعتبر الجرائم المخلة بالشرف من القضايا الحساسة والتي تحمل وزناً كبيراً من الناحية الاجتماعية والثقافية. يجدر الإشارة إلى أن تصورات المجتمع القبلي وتطبيقات القوانين قد تختلف من مجتمع إلى آخر، وهذه الإجابة تستند إلى بعض النماذج العامة والمعرفة المتاحة.

في بعض المجتمعات القبلية، تعتبر العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج أمراً محظوراً بشدة، ويُعاقب على ذلك بصورة صارمة وقد تصل إلى حد الإعدام. قد تتم محاكمة الأشخاص المتورطين في هذه الجرائم وفقاً للقوانين والأعراف التقليدية، حيث تعتبر انتهاكاً للمعايير الأخلاقية والاجتماعية.

من الجوانب الأخرى، يرتبط مفهوم الشرف في المجتمعات العشائرية بالسمعة والكرامة الشخصية للأفراد وعائلاتهم. وبالتالي، فإن جرائم المخالفة للشرف تتضمن السلوك الجنسي الخارج عن الزواج، وعندما يحدث مثل هذه الجرائم، فإنها قد تؤثر على سمعة الأفراد وعائلاتهم بشكل كبير. يمكن أن تترتب على هذه الجرائم عقوبات قاسية وعادة ما يتم التعامل معها بواسطة مجتمع العشائر أو القادة التقليديين.

ومع ذلك، يجب التأكيد على أن هذه الأفكار والتصورات قد تكون قديمة أو تنطبق على مجتمعات قبلية تقليدية وليست ضمن سياق المجتمعات الحديثة التي قد تكون قد تغيرت تحت تأثير التطور الاجتماعي والثقافي والقانوني. يجب الأخذ في الاعتبار التغيرات التي قد تحدث في المجتمعات مع مرور الوقت ومع تأثير التقدم الاجتماعي والقانوني وحقوق الإنسان.

3.5. المطلب الثالث: مفهوم الشرف في المجتمعات الكوردية

في المجتمعات الكوردية، يعتبر الشرف مفهوماً مهماً وذات قيمة عالية. يعكس مفهوم الشرف القيم والمعايير الاجتماعية التي يحترمها الأفراد ويسعون للحفاظ عليها. يتعلق الشرف بالسمعة الشخصية والمرموقة والكرامة، ويشمل السلوك الصالح والأخلاق والالتزام بالقيم والتقاليد المجتمعية. تختلف تفاصيل مفهوم الشرف قليلاً من مجتمع عربي

آخر، ومن ثقافة لأخرى داخل نفس المجتمع. ومع ذلك، هناك بعض الأفكار العامة المتفق عليها في المجتمعات العربية حول مفهوم الشرف. إليك بعض النقاط الرئيسية:

الأخلاق والسلوك: يُعتبر السلوك الحسن والأخلاق الرفيعة من أهم عناصر الشرف في المجتمعات الكوردية. يُشجع الأفراد على القيم الأخلاقية مثل الصدق، والعدل، والكرم، والود، واحترام الآخرين.

العائلة والأسرة: يُعزز الشرف من خلال حفظ سمعة العائلة والحفاظ على وحدة الأسرة. يعتبر حماية وتعزيز سمعة العائلة واجباً مقدساً، ويمكن أن يتطلب من الأفراد أن يضضحوا بمصالحهم الشخصية من أجل المصلحة العامة للعائلة.

الكرامة الشخصية: يعتبر الحفاظ على الكرامة الشخصية أحد جوانب الشرف. يجب أن يتمتع الفرد بالاحترام والتقدير من قبل المجتمع، ويتوقع من الفرد أن يتصرف بطريقة تحافظ على كرامته وكرامة الآخرين.

الوفاء بالتزامات المجتمعية: يعتبر الوفاء بالتزاماتك تجاه المجتمع والعبادة الدينية والمسؤوليات الاجتماعية جزءاً من الشرف في المجتمعات العربية. يتوقع من الأفراد أن يلتزموا بالأعراف والتقاليد الاجتماعية وأن يكونوا مسؤولين فيما يتعلق بحقوق وواجبات المجتمع.

قد يختلف فهم الشرف وتطبيقه قليلاً من شخص لآخر وفقاً للعوامل الثقافية والاجتماعية والدينية. إلا أنه يُمكن القول إن مفهوم الشرف يلعب دوراً مهماً في تشكيل قيم وسلوكيات المجتمعات العربية.

في تلك المجتمعات، يُعزى الشرف إلى القيم الأخلاقية والاحترام والكرامة الشخصية والعائلية. يعتبر الحفاظ على الشرف أمراً حيوياً ومسؤولية شخصية، حيث يُعتبر الخروج عن القيم والسلوكيات المقبولة واختراق حدود الشرف انتهاكاً للقيم الاجتماعية.

6. الاستنتاجات

قتل المرأة في المجتمع الكوردي، أو في أي مجتمع آخر، يعد ظاهرة شديدة الخطورة ومدانة بشكل قاطع. إن الاستنتاجات حول هذه القضية تعتمد على الدراسات والتقارير المتاحة، والتجارب الشخصية والشهادات المقدمة من الضحايا والنشطاء في مجال حقوق المرأة. هنا بعض الاستنتاجات التي يمكن اتخاذها بشأن قتل المرأة في المجتمع الكوردي:

1. العنف القائم على النوع الاجتماعي: يشير العديد من الباحثين والنشطاء إلى أن قتل المرأة في المجتمع الكوردي يعد نتيجة لنمط معين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. يُنظر إلى المرأة عادة بوصفها ضعيفة أو تحت رقابة الرجل، وتُعتبر جزءاً من "شرف العائلة"، مما يؤدي إلى ممارسة العنف ضدها في حالات الخروج عن الدور المتوقع أو المشتبه فيه.

2. الأسباب الثقافية والتقليدية: تتأثر قضية قتل المرأة في المجتمع الكوردي بعوامل ثقافية وتقليدية. قد تكون هناك ممارسات تقليدية تعزز العنف ضد النساء، مثل تقاليد العشائر والتمييز الجنسي الذي يعتبر النساء ملكية خاصة للرجل. هذه العوامل الثقافية والتقليدية تعزز فكرة "شرف العائلة" وتعتبر العنف ضد المرأة وسيلة لاستعادة أو الحفاظ على الشرف.

3. ضعف تطبيق القانون: يمكن أن يكون ضعف تطبيق القانون ونقص العدالة أحد العوامل التي تساهم في استمرار قتل المرأة في المجتمع الكوردي. قد يعاني النظام القضائي من الفساد أو قد يكون غير قادر على توفير حماية كافية للنساء المعنفات، مما يجعل الجناة يفلتون من العقاب.
4. نقص التوعية والتثقيف: يمكن أن يكون نقص التوعية والتثقيف حول حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين عاملاً مساهماً في استمرار قتل المرأة في المجتمع الكوردي. يمكن أن يؤدي الجهل والمعتقدات الخاطئة إلى استمرار العنف وعدم تبني سلوك صحيح تجاه المرأة.
5. مهمة تعزيز حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين في المجتمع الكوردي تتطلب تعاون جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومة، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المحلي، لتطبيق قوانين أكثر صرامة وتوفير حماية فعالة للمرأة ومعاينة المجرمين. كما يتطلب الأمر تعزيز التوعية والتثقيف حول حقوق المرأة وتغيير القناعات والتصورات الخاطئة حول دور المرأة في المجتمع.

7.التوصيات

- قتل المرأة في سياق "جرائم الشرف" هو مشكلة خطيرة تواجهها بعض المجتمعات الكوردية وغيرها من المجتمعات في العالم. لحل هذه المشكلة المأساوية، يجب اتخاذ تدابير شاملة ومتعددة الأوجه. هنا بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد في مكافحة هذه المشكلة:
1. تعزيز التوعية والتثقيف: يجب على المجتمع الكوردي تعزيز التوعية بحقوق المرأة وقيم المساواة بين الجنسين. ينبغي توفير التثقيف والتدريب للرجال والنساء على حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، وعلى أضرار جرائم الشرف وعدم قبولها من منظور إنساني وقانوني.
 2. تعزيز القانون: يجب أن يتم تنفيذ القوانين المتعلقة بحماية حقوق المرأة ومكافحة جرائم الشرف بشكل صارم وعادل. ينبغي تشديد العقوبات على الجناة وتوفير الدعم القانوني للضحايا.
 3. تعزيز الدور النسائي والمشاركة السياسية: يجب تشجيع المرأة على المشاركة الفعالة في العمل السياسي واتخاذ القرارات. يمكن أن تسهم المرأة في تغيير الثقافة والمجتمع بشكل عام وتعزيز حقوقها.
 4. تعزيز الدعم الاجتماعي والمساندة: يجب أن يتوفر دعم اجتماعي قوي للنساء اللاتي يواجهن تهديداً لحياتهن. يمكن توفير مراكز استضافة آمنة وملاذات للنساء اللواتي يواجهن خطراً، بالإضافة إلى الدعم النفسي والقانوني والاجتماعي.
 5. تعزيز التعليم والفرص الاقتصادية: يجب توفير فرص التعليم والتدريب للنساء والفتيات، وكذلك تعزيز فرص العمل والاقتصاد لتمكينهن اقتصادياً وتحقيق الاستقلالية المالية.
 6. تعاون المجتمع الدولي: ينبغي على المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية دعم الجهود المبذولة للتصدي لجرائم الشرف وحماية حقوق المرأة في المجتمع الكوردي وفي العالم بشكل عام. يمكن تقديم المساعدة في تطوير السياسات والبرامج والتدريبات وتبادل المعرفة والخبرات.

7. إن حل مشكلة قتل المرأة بسبب الشرف يتطلب جهوداً متكاملة ومستمرة من المجتمعات المحلية والمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والأفراد. يجب أن يتم التعامل مع هذه الجرائم بجدية قصوى وعدم قبول أي مبرر للعنف ضد المرأة.

المصادر

القرآن الكريم.

إبن منظور (2011)، لسان العرب، الجزء الثالث، ط1.

إسراء السلطان، زواج الصغيرات في القانون العراقي، الحوار المتمدن، العدد: 7210، 2022/4/4، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=752080>

أحمد الأشقر (2014)، جرائم قتل النساء بداعي الشرف في فلسطين «بين التشريع والاجتهاد القضائي»، الأمم المتحدة - حقوق الإنسان - مكتب المفوض السامي، الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الأمم المتحدة. مكتب حقوق الإنسان. المفوض السامي، صكوك حقوق الإنسان، إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/declaration-elimination-violence-against-women>

تبارك عبد المجيد، محاولات لإلغاء المادة 409 (غسل العار، جرائم يساندها القانون ويفلت منها الجاني)، مجلة المدى، العدد: 5281، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<http://www.almadapaper.net/view.php?cat=275335>

الحصني، كفاية الاخبار في حل غاية الاختصار، الجزء الأول.

الشيرازي، الجزء الثالث.

الشريبي، مغني المحتاج إلى معرفة معاني الفاظ المنهاج.

سعيد زيوش، التفكك الأسري وتداعياته على الأبناء، الحوار المتمدن، العدد: 7625، 2023/5/27، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=794145>

شفق نيوز، غسل العار، ظاهرة تثير رعب العراقيين وسط تشجيع قانوني، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://shafaq.com/ar>

الشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الأعراف والعادات العشائرية المخالفة للشريعة، شبكة الألوكة، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://www.alukah.net/library/0/52>

عبد الغني سلامة، مفهوم الشرف في الثقافة العربية، الحوار المتمدن، العدد: 3483، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=275134>

فتوى السيد السيستاني في حكم قتل المرأة بحجة الشرف في 18/ذي الحجة/1439.

القاضي تترخان عبد الرحمن حسن، الشهادة ودورها في الاثبات للدعوى المدنية، بحث للترقية للصنف الأول من القضاة، 2010. ماينو جيلالي، عروس كوثر (2019-2020)، أخلاقيات المهنة كأداة للوقاية من الفساد ومكافحته، مجلة القانون والتنمية، جامعة طاهري محمد، بشار.

مجلة الرقيب على الموقع www.phrmag.org مقالة بعنوان قتل النساء على خلفية شرف العائلة العدد: 30، آب/ 2002، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

محمد عبدالعزيز اللحيدان، ظاهرة ضعف الإيمان أعراضها أسبابها علاجها، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://www.alukah.net/sharia/0>

محمد محمد الشلش (2013)، القتل على خلفية شرف العائلة رؤية شرعية وقانونية، دراسات علوم الشريعة والقانون المجلد (40). ملحق. بحث في مؤتمر جرائم الشرف في الجامعة الأردنية. بحث منشور 1 ديسمبر 2005، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://www.diwanalarab>

محمود علي يوسف (1984)، فقه العقوبات، منشورات جامعة القدس المفتوحة.

مشتاق رمضان، مقالة قتل أكثر من 150 فتاة وامرأة في العراق سنوياً تحت يافطة "غسل العار"، رووداو، 2022/11/6، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq/061120222>

المعاهدات الأساسية الدولية لحقوق الإنسان، الأمم المتحدة، نيويورك وجنيف، 2006، منشورات الأمم المتحدة، Sales No. A.06.XIV.2 ISBN 92-1-6540168-8.

منشورات وزارة الصحة الاردنية الأمراض النفسية والعقلية، أسباب وعوامل خطورة الاكتئاب، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Mental/Pages/005.aspx>

ظاهر ناشف س. (2014)، مواقف الشبيبة تجاه العنف ضد النساء وقتل النساء في المجتمع الفلسطيني، جمعية الشبان العرب (بلدنا وكيان).

نوال السعداوي (1975)، المرأة والجنس، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للنشر.